



# الرفيق أحمد اليماني : تعاوننا مع فتح يستهدف العدو وليس التنظيمات الأخرى

## المجلس المركزي الجديد : يراقب ويحاسب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ضرب المصالح الامبريالية بسند رئيسي على ارجحيتها العربية المشاركة ووضعه على جدول أعمالها حلفاؤها على الصعيد الرسمي : مزيد من التفهم والتأييد

نمر حركة المقاومة الفلسطينية في هذه الفترة بعد عامين من الانحسار والتراجع ، في مرحلة «سند العفلات» للقضاء على الترهل والانفلات والامراض السياسية التي رافقت الانحسار . وذلك بعد ان تمت عملية مراجعة نقدية للبرامج السياسية التي تبنتها حركة المقاومة . هذه المراجعة التي افرزت تبني المجلس الوطني في دورته العاشرة والحادية عشرة لبرامج سياسية ومالية وعسكرية رأت فيها الجهة الشعبية لتحرير فلسطين برامج حد أدنى تصلح ان تكون قاعدة تنطلق منها للعمل لسنا وجهه وطنيه عربيه بن كافة فصائل الثورة الفلسطينية . مضى على انعقاد الدورة الاخيرة للمجلس الوطني لثلاثة اشهر اجتمعت خلالها اللجنة التنفيذية المنتخبة عشرة اجتماعات طويلة للبحث في سبل تنفيذ قرارات المجلس الوطني ووضع البرامج المفرة موضع التطبيق . وكان الرفيق الامين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين قد اعلن في كلمه القاها امام الحضور الى عاهدت جغرافيا غزه بالاستمرار على طريق النصر ، ان افامه الجهة الوطنية العريضة شرط اساسي من شروط النصر بشكل عام وخطوه اساسية لحمايه الثورة في هذه المرحلة من كافة الاخطار التي تحيق بها . واذاف الى السعي لاقامة الجهة الوطنية ويطبق البرامج التي اقرها المجلس الوطني لا ينفى امكانه قيام تعاون ثنائي او ثلاثي بين فصائل او اكثر يرون ان تعاونهما سيدفع بالوحده الوطنية خطوات للنمام .

ابن اصيحت اللجنة التنفيذية من تنفيذ قرارات المجلس الوطني وبرامجه المثمرة ؟  
كيف نسب ترجمه البرامج لس على الصعيد القادى فقط بل على صعيد القاعدة ؟  
ما هي الانجازات على صعيد التقارب والتنظيمي وحشد قوى الثورة بصورة جبهوية ؟  
ما هو دور التنظيمات الشعبية ؟  
ما هي حقيقة التعاون القائم بين الجهة الشعبية لتحرير فلسطين وفتح ؟ وما هي اهدافه ؟

هذه هي الاسئلة التي وجهها اسرة تحرير «الهدف» للرفيق احمد اليماني مندوب الجهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية والمسؤول عن دائرة التنظيم الشعبي ، في مقابلة اجريت هذا الاسبوع .

سؤال : متى على انتهاء الدورة العادية عشرة من المجلس الوطني لثلاثة اشهر تقريبا ان نرى من تنفيذ البرامج التي اقرت ؟

ابو ماهر : قبل ان نسمي الاجازات وان نحكم الممارسات يجب ان نأخذ بعين الاعتبار التالي : (1) ان الفترة الزمنية القصيرة هذه لا تكفي لتقييم اجازات من او الحكم على ممارسات معينة . (2) ان التجربة التي نمر بها على ضوء البرامج المفرة في ارض صيفه وصلنا لها حتى الان منذ 1967 وبالتالي فهي تحتاج لعملية تقييم ووجوبه دالين ليس على الصعيد القادى فقط بل على الصعيد القاعدى . فضرورة الوحدة الوطنية ورفض الانفلاق التنظيمي يجب ان يصبحا مبادئ تعميمين يوجهين للجماهير والاعضاء والقيادات . عندها يصبح ترجمة البرامج فسه اقل تعقيدا .

سؤال : ما هي الخطوات التنفيذية التي انقضت على ازم من دورته المجلس الوطني فاني استطيع ان اعد الاجازات التالية :  
اولا : طباعة البرامج باعداد كبيرة وتوزيعها على الجماهير واعضاء التنظيمات لتصبح دليل عمل لكافة التنظيمات  
اولا وتكون المقياس التي تحاكم اللجنة التنفيذية على اساسه من قبل الجماهير وجهره الاعضاء .

هذا ولقد قامت اللجنة التنفيذية باللقاء مع الجماهير في اماكن جمعها وعلمها لترشح هذه البرامج ووجوبه الجماهير حول ضرورة اعتمادها دليلا ليا .

ثانيا : وضعت اللجنة التنفيذية خطة عمل مرحلية على ضوء الظروف الموضوعية والثباتية الصعبة التي تمر بها حركة المقاومة .

ولقد بحثت اللجنة التنفيذية مع عدد من الاختصاصيين والخبراء في النواحي الصحية لهذه الخطة العامة . وسوف نقر في القريب تنظيم جماهيري .

خلاله تنظيم او اكثر بدور المحرك . الحقيقة الثانية التي اريد تسجيلها هنا هي ان النضال لجمع كافة الفصائل حول تنفيذ برامج المجلس الوطني الاخرى لا ينبغي ابدأ امكانية بل وضرورة لبقاء ثنائي او ثلاثي بين تنظيمين او اكثر للتعاون من اجل دفع عملية بناء الجهة الوطنية العريضة . ان من حق الجهة الشعبية اذا ارادت ان في تعاونها الثنائي مع تنظيم اخر ضمن اطار البرامج المفرة في المجلس الوطني مصلحة الثورة ودفع لبناء الجهة الوطنية ، من حقها ان تقوم بهذا الغناء وان دعم هذا التعاون .

ثالثا : يجب الا يفهم بساي شكل من الاشكال ، من الخطوة هذه انها محاولة لعزل او محاصرة او تصفية اي تنظيم



الرفيق احمد اليماني

ما يتطلب وجود محرر توري يدفع بهذا الاتجاه . بناء على هذه الحثيات فان لغايات قد تمت بين الجهة الشعبية من جهة وبين فصائل المقاومة منفردة من جهة اخرى .

ولقد تم الاتفاق مع فتح على التعاون الجاد من اجل دفع عملية بناء الجهة الوطنية التي تضم كافة فصائل المقاومة . ان التعاون بين الجهة الشعبية وفتح تعاون نابع من برامج المجلس الوطني الاخرى اولا ودفع لعملية بناء الجهة الوطنية ثانيا وتصعيد للقتال ضد العدو نالتا .

سؤال : برحوم الرفيق ابو ماهر ان يطرق للنواحي السياسية ويستعرض لنا الاحداث على هذا الصعيد .

ابو ماهر : هنالك حقيقة تنطلق منها في تحديد خطواتنا في هذه المرحلة . هذه الحقيقة هي ان الثورة الفلسطينية تشكل عقبة كاداء امام تحرير الحول الاستسلامية وهي لذلك مستهدفة من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية للتصفية ومستهدفة من قبل الانظمة البرجوازية «الوطنية» للاحتواء . ان مهمتنا الاساسية امام هذه المحلات ان نحافظ على الثورة ووجودها اولا عبر دفاع ديمقراطي مسرن وان نبني انفسنا لتكون قادرين على الانطلاق بعد فترة خالين في المنطقة حالة ثورية جديدة .

وعلى هذا فاننا نحررنا فلسطينا وعربيا وعالميا بهذا الاتجاه . على الصعيد العربي تشكل الجهة العربية المشاركة في الثورة خطوة اولى لاشراك الجماهير العربية في المعركة . الا ان تناقضات اطراف هذه الجهة هي من الحجم بحيث تمنعها حتى الآن من القيام بدور فاعل . فالاطراف التي تسعى للحل السلمي مثلا لا يمكن ان تحرض الجماهير على القتال . ان واجب القوى الثورية الموجودة في الجهة ان تشورها كي تشرك الجماهير العربية في النضال الحقيقي .

دفع عمليّة  
بناء الجبهة  
الوطنية  
الفلسطينية  
واجب  
شعوري  
كذلك  
رفض  
الاحتواء  
والدفاع  
الديناميكي  
عن  
الثورة !

المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية عشرة تشكل ارضا تلقى عليها كافة فصائل المقاومة . اننا كجبهه شعبية لم نطرح لوضع الجبهة الوطنية نظرة مثالية ، بل كانت دوما نظرة مادية علمية نمر على وجود برامج حد ادنى سياسية وتنظيمية تضمن لكل فصائل استقلالها الايديولوجية والتنظيمية . من هنا فان برامج الدورة الاخيرة تشكل ارضا تلقى عليها مع كافة الفصائل . الا ان الافرار بالبرامج شيء ووضعها موضع التنفيذ شيء اخر .

والجهة الشعبية في هذا المجال ايضا لا تنظر لوضع التنفيذ والتطبيق نظرة مثالية . فنحن نرى الصعوبات التي تواجه مثل هذا التطبيق . اننا نرى ان هذا يحتاج الى نضال دؤوب يقوم

المنطقة الثالثة التي احب ان اسمع اليها في هذا المجال هي العلاقات داخل اللجنة التنفيذية فمن بعد وضع لائحة تنظيم العلاقات داخل اللجنة التنفيذية وسين اعمالها وواجباتهم وحقوقهم . هذه اللائحة كانت معقودة حتى الان .

سؤال : من الملاحظ ان الكلام عن الناحية التنظيمية مقصور على الاحداث على المستوى القادى . ماذا عن دور القيادة ؟

ابو ماهر : ان وضع البرامج والخطط وتنفيذ الهيئات القيادية يبقى لمر فاعل اذا لم يعتمد هذا على اساس صلب من المشاركة الجماهيرية ان الدور الاساسي هنا يقع على عاتق التنظيمات الشعبية والمؤسسات الجماهيرية . ان اهم اجازة على هذا الصعيد هو ما تم ويتم في لبنان . فقد تم تشكيل لجان شعبية في كل مخيم من مخيمات شغتنا تقوم بلعب دور القيادة المحلية المسؤولة عن كافة قضايا المخيم ابتداء من الدفاع وانتهاء بالمشاكل اليومية . وتتفرع عن هذه اللجنة لجان فرعية من ناحية وترتبط هي باللجنة السياسية العليا من الناحية الاخرى . ان مهمة هذه اللجان الرئيسية في هذه المرحلة هي تطبيق خطط اللجنة التنفيذية لحماية الثورة والجماهير من الهجمة التي تتعرض لها . وشكلت هذه اللجان على اساس جبهوي .

سؤال : ماذا نالسه للتعاون او للعمل الجوهري على الصعيد العسكري ؟

ابو ماهر : ان الظروف التي نمر بها نورتنا بحكم علينا ان نعطي هذا الجانب اهمية كبيرة فالدفاع عن الثورة يجب الا يكون ناي شكل دفاعا جامدا . بل يجب ان يكون دفاعا ديناميكيا . اي دفاعا هجوميا .

من هنا فان تشكيل المجلس العسكري الاعلى خطوه هامة جدا على هذا الصعيد . ويتشكل هذا المجلس من القائد العام وناييه ومندوبين عن التنظيمات التي تملك وجودا عسكريا قادرا على الفعل .

سؤال : منذ ان اعلنت للجماهير من حجم عن الخطوة من التعاون الحاسي بين الجهة الشعبية وفتح السير القادى من الاسئلة حول هذه البعثة حاسية وان اجرة الاعلام الاسرائيلية والبريطانية حاولت نسوية ما ذكرته وركزت على كلمة «الدمج بين الصهبة وفتح» . ولذكر هنا في هذا الصدد ان اذاعة عمان رددت طرزال ذلك اليوم ان الصهبة الشعبية الدمجت مع فتح . برحوم اجها الرفيق ابو ماهر ان ننترح لنا قصة التعاون مع فتح . ما هي حدودها وماذا ؟

سؤال : منذ ان اعلنت للجماهير من حجم عن الخطوة من التعاون الحاسي بين الجهة الشعبية وفتح السير القادى من الاسئلة حول هذه البعثة حاسية وان اجرة الاعلام الاسرائيلية والبريطانية حاولت نسوية ما ذكرته وركزت على كلمة «الدمج بين الصهبة وفتح» . ولذكر هنا في هذا الصدد ان اذاعة عمان رددت طرزال ذلك اليوم ان الصهبة الشعبية الدمجت مع فتح . برحوم اجها الرفيق ابو ماهر ان ننترح لنا قصة التعاون مع فتح . ما هي حدودها وماذا ؟

ابو ماهر : ان البرامج التي اقرها